



ما بال الحائض تقضي الصوم ، ولا تقضي الصلاة؟ فقالت: أحرورية أنت؟ فقلت: لست بحرورية ، ولكني أسأل ، فقالت: كان يصيبنا ذلك ، فنؤمر بقضاء الصوم ، ولا نؤمر بقضاء الصلاة

عن مُعَاذَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ: «مَا بِالْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتَ؟، فَقُلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ، فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ».

[صحيح] [متفق عليه]

سَأَلْتُ مُعَاذَةَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ جَعَلَ الشَّارِعُ الْحَائِضَ تَقْضِي أَيَّامَ حَيْضِهَا الَّتِي أَفْطَرْتَهَا، وَلَا تَقْضِي صَلَوَاتِهَا زَمَانَ الْحَيْضِ، مَعَ اشْتِرَاكِ الْعِبَادَتَيْنِ فِي الْفَرْضِيَّةِ، بَلْ إِنْ الصَّلَاةَ أَعْظَمَ مِنَ الصِّيَامِ، كَانَ عَدَمُ التَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا فِي الْقَضَاءِ، هُوَ مَذْهَبُ الْخَوَارِجِ الْمَبْنِي عَلَى الشَّدَةِ وَالْحَرَجِ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ تَعْتَقِدِينَ مِثْلَ مَا يَعْتَقِدُونَ، وَتَشَدِّدِينَ كَمَا يُشَدِّدُونَ؟ فَقَالَتْ: لَسْتُ حَرُورِيَّةً، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ سُؤَالَ مُتَعَلِّمٍ مُسْتَرْشِدٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ الْحَيْضُ يُصِيبُنَا زَمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكُنَّا نَتْرِكُ الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ زَمَانَهُ، فَيَأْمُرُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ، وَلَوْ كَانَ الْقَضَاءُ وَاجِبًا؛ لِأَمْرٍ بِهِ وَلَمْ يَسْكُتْ عَنْهُ، فَكَأَنَّهُا تَقُولُ: كَفَى بِأَمْتِنَا أَوْامِرَ الشَّارِعِ وَالْوُقُوفَ عِنْدَ حُدُودِهِ حِكْمَةً وَرَشْدًا.

معاني الكلمات

مَا بِالْحَائِضِ؟ مَا شَأْنُ الْحَائِضِ؟.

الْحَيْضُ الْحَيْضُ فِي اللَّغَةِ: السَّيْلَانُ، وَفِي الشَّرْعِ: سَيْلَانُ دَمٍ طَبِيعِيٍّ يَعْتَادُ الْأُنْثَى فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَ بُلُوغِهَا، وَقَابِلِيَّتِهَا لِلْحَمْلِ.

تَقْضِي الصَّوْمَ تَصُومُ الْأَيَّامَ الَّتِي تَرَكْتَ صِيَامَهَا أَيَّامَ الْحَيْضِ.

أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ اسْتَفْهَامُ الْمَقْصُودِ مِنْهُ الْإِنْكَارَ.

الْحَرُورِيَّةُ نِسْبَةٌ إِلَى بَلَدَةٍ قَرِبَ الْكُوفَةِ، اسْمُهَا " حَرُورَاءُ "، خَرَجَتْ مِنْهَا أَوَّلُ فِرْقَةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ فَصَارَ الْخَوَارِجُ يَعْرِفُونَ بِالْحَرُورِيَّةِ.

يُصِيبُنَا ذَلِكَ يُصِيبُنَا الْحَيْضُ.

نُؤْمَرُ يَأْمُرُنَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ فِي اللَّغَةِ: الدُّعَاءُ، وَفِي الشَّرْعِ: عِبَادَةٌ ذَاتُ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ مَعْلُومَةٍ، أَوَّلُهَا التَّكْبِيرُ وَآخِرُهَا التَّسْلِيمُ.

الصَّوْمُ فِي اللَّغَةِ: الْإِمْسَاكُ عَنِ الشَّيْءِ، وَفِي الشَّرْعِ: الْإِمْسَاكُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَسَائِرِ الْمَفْطَرَاتِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ الثَّانِي إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ؛ تَعْبُدَا لِلَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-.



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

